فما تغني النذر نافية او استفهامية اي
اي شيء تغني النذر اذا خالفوهم وكذبوهم كقوله
وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون
او الاستفهام الانكاري اي فيرجع للنفي الا ان ما
على الاول حرف وعلى الثاني اسم مفعول مقدم
اي مفعول به ان كان المعنى فاي شيء من الاشيا
النافعة تغني النذر تحصله وتكسبه ومفعول
مطلق ان كان المعنى فاي اغنا تغني النذر
فتول عنهم اكثر المفسرين على ان هذا منسوخ
باية السيف وبعضهم قال لا نسخ بل المراد لا تناظرهم
بالكلام هو فايدة اي نتيجة ما قبله وهو
قوله فما تغني النذر اي اذا علمت ان لا فايدة في
الانذار فتول يوم يدع الداع بحذف الواو لا غير
وصلا وخطا والداعي بحذف اليا خطا لا غير
واثباتها وحذفها لفظا لانها من يآت الزوايد
وقوله يدع لا دعاء هناك بل هو كناية عن سرعة
مراده على حد قوله كن او شبه نفاذ مشيئته
وعدم تخلف مراده باجابة المطيع دعاء المطاع
هو اسرافيل او وقيل جبريل ودعا الداعي
ايتها العظام البالية والاوصال المتقطعة واللحوم
المتمزقة والشعور المتمزقة ان الله يامركن ان
تجتمعن

اي غاية وما آل
اليه تحول وبه تم
فالوقف عليه وما
بعده مستانف

تجتمعن لفصل القضاء وناصب يوم يخرجون
بعد في مفعول فيه ويخرجون جملة مستانفة
لان الوقف تام والواو لجميع الناس المؤمنين والكفار
خاشعا حال من الواو في يخرجون ولما كان
فاعل خاشعا اسم ظاهر ذكر وجرد من علامة الجمع
واعلم ان قوله خاشعا وكانهم جراد ومهطعين
ويقول الكافرون هذه احوال من واو يخرجون
والاول مقدم على عامله ان قلت لم نسب
الخشوع اي الابصار قلت نسب اليها لانه يظهر فيها
اكثر من ظهوره على بقية البدن اي الناس
هذا تفسير للواو الفاعل والمراد بالناس مومنهم
وكافرهم وقوله من الاجداث جمع جدث بفتحتين
كفرس وافراس كانهم جراد منتشر اي في الكثرة
والتموج والانتشار في الامكنة لا يدرون اين
يذهبون وقال الله في موضع آخر يوم يكون الناس
كالفراش المبثوث فالناس يوصفون بهذين الصفتين
في وقتين مختلفين احدهما عند الخروج من القبور
يخرجون فزعين لا يهتدون اين يتوجهون فيدخل
بعضهم في بعض فهم حينئذ كالفراش المبثوث بعضه
في بعض لا جهة له يقصدها فاذا سمعوا المنادي
قصدوه فصاروا كالجراد المنتشر لان الجراد له وجه يقصده

Copyright © King Saud University